كل يوم من أيام الدراسة تطرح أسئلة، ويتطلب طرح الأسئلة مهارات خصوصاً عندما يكون التدريس فعالًا. وإتقان مهارة صياغة الأسئلة يحتاج إلى وعي ومعرفة بكيفية إعداد وصياغة وتوظيف الأسئلة في المواقف التدريسية والاختبارية، إذ أنها مهارة تحتاج إلى وقفة تأملية في ممارساتنا الجامعية لمعرفة نقاط القوة و نقاط الضعف.

إن القدرة على توجيه الأسئلة الجيدة ليست موهبةً فطريةً، ولكنها مهارة يمكن أن تكتسب وتنمّى بالممارسة، ولقد كشفت بعض الدراسات التربوية الحديثة أن هنالك مكانة مرموقة للأسئلة الشفهية في التدريس حيث أن السلوك اللفظي لعضو هيئة التدريس يشكل جزءاً كبيراً من وقت الدرس ، فعضو هيئة التدريس قد يسأل في اليوم الدراسي الواحد (395) سؤالاً بمعدل (100) سؤال في الساعة، بنسبة تكاد تصل إلى (30 %) من الوقت الكلي المخصص للتدريس. لدرجة تصل إلى القول بأن المعلم الجامعي الذي لا يجيد صياغة الأسئلة الشفهية / الصفية و تطبيقها في الممارسات التدريسية يجد صعوبة كبيرة في تعليم طلابه.

مفهوم السؤال :

تسعى هذه المطوية إلى تسليط الضوء على الأسئلة الشفهية / الصفية ومهاراتها والتحدث عن تطبيقاتها و دورها في العملية التعليمية، فضلاً عن تناول واقعها في التدريس الجامعي. و الملاحظ وجود ضعف عند نسبة ليست بالقليلة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في امتلاك مهارات صياغة وإلقاء الأسئلة الشفهية والتي يطلق عليها بالعامية الشفوي. ويعرّف السؤال بعامة بأنه عبارة عن : جملة استفهامية تتسم بالوضوح ، وتحتاج إلى إجابة مرتبطة بهدف تعليمي ، فهو نوع من الاتصال المباشر يهدف إلى تحقيق هدف تعليمي ، وهذا التعريف يشير إلى أن السؤال يكون على مستويات متدرجة : بمعنى أن يتضمن كل سؤال مستوى محدد يجب أن :

- يتضمن أداة استفهام أو جملة طلب واستيضاح.
- يتسم بالوضوح في صياغته ولغته سليمة وصحيحة التعبير، بعيداً عن الغموض.
- يتطلب إجابة من الطالب، بمعنى يحتاج إلى تفكير وجهد للوصول إلى الحل.

الأسئلة الشفهية:

يقصد بالأسئلة الشفهية / الصفية تلك الأسئلة التي تطرح في قاعة الدراسة في خضم العملية التعليمية أو عند اجراء الاختبارات الشفهية والعملية لمساعدة عضو هيئة التدريس على قياس وتقييم نتائج أداء الطلاب في سنة ما بنتائج زملائهم الذين سبقوهم ، مما يساعد على تحديد سبب الارتفاع في معدلات الرسوب أو التفوق ، وذلك إذا كان عائداً الى مستوى أداء الطلبة أو الى مستوى صعوبة / سهولة الأسئلة الشفهية.

الأسئلة الشفهية / الصفية هي المحرك الأساسي للممارسات التدريسية بجودتها وسلامتها من أجل تدريس فعال في جو يسوده التفاعل والمشاركة من كلا طرفي العملية التعليمية.

و تستخدم الأسئلة الصفية في العملية التدريسية باستخدامات متعددة و بحسب الأهداف المسطرة، و من استخداماتها تحديد متطلبات التعلم السابقة ضمن ما يسمى التقويم التشخيصي، إذ تكشف الأسئلة الشفهية في المحاضرة عن مدى امتلاك الطلبة للمتطلبات الأساسية اللازمة كشرط لتعلم الموضوعات الجديدة.

التدريس والأسئلة الشفهية:

التدريس الجامعي عملية تتطلب جملةً من المهارات الأساسية والكفاءات المتنوعة لما تحتويه من فنون وقدرات متنوعة في الجانب التطبيقي للتعليم، و الممارسات التي تجري في ساحته الفكرية و النقاشية، للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، إذ أنه يصنف في ضوء متطلبات العصر ضمن أطر الاتصال والتواصل معتمدا على مهارات خاصة ونظام للمدخلات والعمليات والمخرجات، والتخطيط للمحاضرة والتنفيذ والتقويم بمبادئه، والتفاعل الإيجابي والقدرة على التأثير و الإقناع بممارساته.

التدريس الجامعي الجيد بمثابة الأداة التي تعمل على إيجاد بيئة تعليمية مناسبة، وفيها يتم الحكم على جودة التعليم من خلال الممارسات التدريسية التي تطبق في قاعة الدراسة والبحث. ولهذا ينظر التربويين إلى التدريس كمحطة تزود طلبة الجامعة بالمعارف و المهارات و القدرات اللازمة لتنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والقيمية، فضلاً عن انعكاسه إيجاباً على المجتمع خارج الجامعة بما تم نحو الطلاب والخريجين من أجل الرقي والازدهار في سوق العمل وتلبية متطلباته.

جودة الأسئلة الشفهية :

تشكل الجودة والتميز في إعداد مجموعة كبيرة نسبيا من الأسئلة الشفوية في أغلب التخصصات العلمية بالجامعة أمرا هاماً، وحتى يتمكن عضو هيئة التدريس والمتعلم من الحصول عليها بسهولة ويسر يلزم إعداد مجموعة كبيرة نسبيا من الأسئلة الشفوية في كافة التخصصات ، تتميز بالجودة والموضوعية والصدق والثبات ، ومن جهة أخرى إعداد وتأهيل كوادر من واضعي هذه الأسئلة عند تدريسهم للمقررات الدراسية المختلفة.

ولقد أثبتت كثير من الدراسات أن المعلمين يطرحون عدداً كبيرًا من الأسئلة في تقديم المحاضرة، وأن معظم هذه الأسئلة من نوع أسئلة الحفظ والتذكر التي لا تتطلب إلا فهماً سطحياً للمادة. وبالنظر إلى واقع الأسئلة الصفية السائد لدى أغلبية أعضاء هيئة التدريس، نلاحظ أن هناك ضعفاً عاماً في مستوى هذه الأسئلة وانحصارها بشكل تقليدي على زوايا معينة، مما يضعف من تأثيرها ويقلل من أداء الدور المنوط بها. خاصة وأن بعض الممارسات التي ظهرت من المعلمين كالارتجال في التدريس قد جعل الأسئلة المستخدمة في المناقشة متدنية القيمة، وجعلت من الطالب متلقياً سلبياً، بل إن هذا النوع من الأسئلة قد لا يسهم في تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات الجامعية إلى تحقيقها.

فن صياغة الأسئلة الشفهية / الصفية:

التدريس بعامة فن يتطلب وجود رسالة يتفاعل فيها عضو هيئة التدريس مع الطلبة، إذ يكون عضو هيئة التدريس فيها مرسلاً و الطالب مستقبلاً تارةً، ويكون الطالب مرسلاً وعضو هيئة التدريس مستقبلاً تارةً أخرى. و يمثل استخدام الأسئلة في قاعات المحاضرات أكثر أساليب التعليم شيوعاً في دينامية التواصل والاتصال للتأكد من اتجاه الأفكار المتبادلة ما إذا كانت نحو تحقيق الهدف المحدد.

ولذا تعد الأسئلة الشفوية / الصفية من أبرز الوسائل التي تستعمل في العملية التدريسية لما لها من تأثير على إيجابية المتعلمين وحفزهم ، إذ لا تخلوا أي محاضرة / سيكشن عملي كما و نوعا من الأسئلة التدريسية الشفوية عبر استراتيجيات وطرائق التدريس المختلفة، فهي الأكثر شيوعاً واستخداماً سواءً في التدريس التقليدي أو الحديث.

وتتطلب صياغة الأسئلة الشفوية / الصفية مهارات و قدرات في الإعداد والتخطيط و كيفية توظيفها بكفاءة، والتعامل مع جوانب السؤال من طرحه و تلقيه، والتعامل مع مواقفه المختلفة.

أهداف الأسئلة الشفهية :

1. **تهيئة الطلاب وتحفيزهم: في بدء المحاضرة من أجل التهيئة للموضوع الجديد وإثارة الدافعية وتحفيزهم ، و ربط موضوع المحاضرة الجديد بالسابق.**
2. **ضبط سلوك الطلبة : عندما يشعر عضو هيئة التدريس ببعض التجاوزات والسلوكيات غير المرغوب فيها في قاعة الدرس.**
3. **تنمية مهارات المحادثة والنقاش والحوار : ويكون ذلك باستخدام أسئلة تصف المشاعر وتبين الآراء و تقبل وجهة النظر بالتبرير المنطقي.**
4. **تنمية مهارات التفكير : بهدف تحفيز الطلبة على استخدام مهارات عليا من التفكير ، كالتفكير الناقد و التفكير الإبداعي و التفكير والابتكاري.**
5. **التغذية الراجعة : تقديم التغذية الراجعة الفعالة للطلبة والتأكد من فهم واستيعاب المادة وسد الثغرات المعرفية.**
6. **تقييم فهم الطلبة : أي للتأكد من استيعاب المعرفة والتعلم و مدى فهم الطلبة للمادة وخاصة في الاختبارات الشفوية.**

أنواع الأسئلة الشفهية :

1. **الأسئلة الضيقة (Convergent) أو المغلقة : تشجع على إجابة خاصة باستجابة واحدة أو عدد قليل من الاستجابات. وهي أسئلة لا تحتمل إلا إجابة واحدة محددة.**
2. **الأسئلة الواسعة المفتوحة :(Divergent) هي الأسئلة التي يكون لها أكثر من إجابة واحدة، وتشجع على إجابة عامة أو واسعة، وهي طويلة نسبياً. وهذا النوع من الأسئلة ليس له جواب واحد، أو جواب مثالي لأنها تستدعي معلومات أوسع و أعمق مما هو متوفر في الدرس وتتطلب رأياً ذاتياً أو حكماً أو توقعاً.**
3. **أسئلة التفكير :وتقسم إلى:**

- **أسئلة تقيس المهارات الدنيا من التفكير: أسئلة من النوع البسيط التي لا تتطلب جهداً في التفكير. لأنها تتطلب تذكر بعض الحقائق دون جهد فكري عميق مثل الأسئلة المغلقة.**
- **أسئلة تقيس مهارات التفكير العليا: تتطلب الإجابة عنها مهارات تفكير عليا وجهد عال في البحث و الاستقصاء عن الوصول إلى الحل كالتحليل والتقويم.**

4. **الأسئلة الاستكشافية: تعد هذه الأسئلة بمثابة الدليل والمساعد للوصول إلى المعرفة، وذلك عندما يقدم الطالب جواباً سطحياً أو غير مكتمل، أو يعتريه الشك. فمن المفيد له طرح أسئلة ارشادية تدفعه إلى التعمق في المعرفة للوصول إلى الجواب الشافي والوافي. وتعرف الأسئلة الاستكشافية بأنها سلسلة من الأسئلة تسهم في معالجة إجابة الطالب السطحية أو غير المكتملة من خلال الغوص في أعماق الإجابة الأولية باستخدام التفكير العميق، و تقود هذه الأسئلة إلى توليد العديد من المعرفة و التوضيح و التركيز.**

مركز القياس والتقويم بجامعة الزقازيق

التدريس الجامعي والأسئلة الشفهية

مدير مركز القياس والتقويم بجامعة الزقازيق

الورشة التدريبية : الاختبارات الموضوعية وصياغة المفردة الاختبارية

الأربعاء الموافق 24 أبريل 2019 – كلية الحاسبات والمعلومات

بالتقويم يزدهر التعليم

يرجى زيارة الموقع الإليكتروني لمركز القياس والتقويم بجامعة الزقازيق **http://www.zumac.zu.edu.e**

أو المراسلة عبر البريد الإليكتروني : **E-mail : zumac@zu.edu.eg**

أو الاتصال بـ : **0552363635** – داخلي **24700**

محمول : **01032909949**

مراجعة لجنة الأدلة الارشادية – وحدة التقويم